

تفسير السمرقندي

@ 200 \$ سورة البقرة الآيات 261 - 262 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! نزلت في شأن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حث الناس على الصدقة حين أراد الخروج إلى غزوة تبوك فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم فقال يا رسول الله كانت لي ثمانية آلاف فأمسكت منها لنفسي وعيالي أربعة آلاف وأربعة آلاف أقرضتها لربي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت وقال عثمان بن عفان يا رسول الله علي جهاز من لا جهاز له فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! وفي الآية مضمرة ومعناها مثل النفقة التي تنفق في سبيل الله ! 2 ! وطريق آخر مثل الذين ينفقون أموالهم كممثل زارع زرع في الأرض حبة ف ! 2 2 ! الحبة ! 2 ! يعني أخرجت سبع سنابل ! 2 2 ! فيكون جملتها سبعمئة حبة فشبه المتصدق بالزارع وشبه الصدقة بالبذر فيعطيه الله تعالى بكل صدقة سبعمئة حسنة .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يزيد على سبع مائة لمن يشاء فيكون مثل المتصدق كممثل الزارع إن كان الزارع حاذقا في عمله ويكون البذر جيدا أو تكون الأرض عامرة يكون الزرع مخصبا طيبا فكذلك المتصدق إذا كان صالحا والمال طيبا ويوضع في موضعه فيصير الثواب أكثر .

! 2 ! يعني واسع الفضل لتلك الأضعاف ! 2 2 ! بما ينفقون وبما نوا فيها قرأ ابن كثير وابن عامر ^ والله يضعف ^ بتشديد العين وحذف الألف وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالألف ومعناها واحد فأما الذي قرأ ^ يضعف ^ من التضعيف والذي قرأ ! 2 2 ! من المضاعفة . ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يتصدقون بأموالهم ! 2 2 ! يعني لا يمنون عليهم بما تصدقوا عليهم ولا يؤذونهم ولا يعيرونهم بذلك ومعنى الأذى والتعير هو أن يقع بينه وبين الفقير خصومة فيقول له إني أعطيتك كذا وكذا وقال بعضهم المن يشبه بالنفاق والأذى يشبه بالرياء ثم تكلم الناس في ذلك فقال بعضهم إذا فعل ذلك لا أجر له في صدقته وعليه وزر فيما من على الفقير وقال بعضهم ذهب أجره فلا أجر له ولا وزر عليه وقال بعضهم له أجر الصدقة ولكن ذهب مضاعفته وعليه الوزر بالمن .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ثوابهم في الآخرة ! 2 !